

الحلقة (52) من برنامج ثبت الأجر: أثر الصيام في تزكية النفوس.

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين احمده جل في علاه واثني عليه الخير كله. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاهلا - 00:00:00

ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. هكذا هي ايام الشهر تنقضي وليلاته تمضي. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلني واياكم كن من المقبولين وان يختتم لنا واياكم بالصالحات وان يستعملنا واياكم فيما يحب ويرضى من الطاعات. اللهم تقبل منا الصيام والقيام واعنا على - 00:00:28

فرحاتي والخيرات يا ذا الجلال والاكرام. ايها الاخوة والاخوات الله جل في علاه امر العباد بان يسلكوا اليه صراط مستقيما. وهذا لسعادتهم وبرهم لفرحهم وبهجتهم في الدنيا والآخرة. فالذى يستفيد - 00:00:48 من الطاعات هم الطائعون والذى يجنيفائدة الاستقامة على ما امر الله به فانه يعيش سعيدا في دنياه ويلقى فلاحا وفوزا في اخراته. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. فليس - 00:01:08

الله تعالى ان يزحزحنا واياكم عن النار وان يدخلنا الجنات. ايها الاخوة والاخوات الصوم له تأثير بالغ في تقويم السلوك على الصراط القوي. الصوم له اثر كبير في تزكية النفوس وتجريتها. وانه سبيل قويم يعين الانسان - 00:01:28 على كف شر اكبر اعدائه. انه الشيطان الرجيم نعوذ بالله منه. ذاك الذي قعد للناس صاد فهو على الصراط المستقيم قاعد يمنع الناس ويصدhem وقد قال فيما اخذ على نفسه من - 00:01:48

العهد والميثاق في كلامه لرب العالمين فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. قعود والقاعد هو المتمكن مما يريد. المتمكن في جلسته فهو قاعد على الصراط المستقيم. ماذا يفعل ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين. هذه هي النتيجة لهذا - 00:02:08

هو صد الناس عن الشكر. صد الناس عن العبادة. فالشكر هنا مقصوده العبادة كما قال تعالى وقليل من عبادي الشكور. ان ترى الناس يتورطون في هذا الكيد فانه كيد عظيم من حيث دوامه ومن حيث تلونه وتنوعه - 00:02:38

لكن الله تعالى اذا اعان العبد ويسره له الهدى كان هذا كيدا ضعيفا لا يعيق الانسان عن السير ولذلك قد حمى الله تعالى اولياءه وعباده المتقين فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وهذا يدل على - 00:02:58

انه لا يتسلط على من حق العبودية. وان الصوم من ابرز العبادات التي يضيق بها على الشيطان عمل ولذلك جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل رمضان - 00:03:18

فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وهذا ايدان بكثرة الخيرات وقلة اسباب البليات والشر والنار نعوذ بالله. قال صلى الله عليه وسلم وسلسلة الشياطين. سلسلة الشياطين هو تقييدها. فالسلسلة تستعمل للتقييد. ولذلك - 00:03:38

في بعض الروايات سلسلت وفي بعض الروايات غلت آآ الشياطين وغلها اي انها لا الى ما تزيد من الشر. هذا الغل هو ليس فقط لاجل ما يكون من موافقة زمان - 00:03:58

معين انما لاجل ما يقوم به الصائمون من الاعمال فالاعمال لها اثار على السلوك والخلق والمسار والمنهج الطريقة والسنة فكل هذا مما يتتأثر مسلك الانسان. فاذا يتتأثر به مسلك الانسان - 00:04:18

اذا قام بالعبادة على الوجه الذي يرضى الله تعالى عنه كانت مؤثرة على عمله. ولهذا جاء في الصحيحين في

بيان ان الشيطان يتخلل عمل الانسان جاء في الصحيح من حديث صفيه رضي الله عنها انها كانت تعود للنبي صلى الله عليه وسلم في اعتكافه وجلست - [00:04:38](#)

معه مرة فلما ارادت ان تخرج الى بيتها قلبها شيعها حتى اه يوصلها فقام معها الى باب المسجد فمر رجلان فرأى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع امرأة فكأنهما خفا في سيرهما اسرع المسير - [00:04:58](#)

لعله لعله قصد الا يخرج النبي صلى الله عليه وسلم او ان يشوش عليه ما هو فيه. فالنبي صلى الله عليه قال على رسلهما اي تمهلا في المسير. انها صفيه. اي ان هذه المرأة التي - [00:05:18](#)

قفوا معها ليست من الاجانب ولا من الغرائب ولا من البعيدات انما هي زوجتي صفيه. فقال سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا سبب هذا التنبية قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يلقي - [00:05:38](#)

في قلوبكم في قلوبكما شرا. الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. ولا سبيل لتضييق هذا الا بالاستعانة بالله تعالى من الاعمال التي تضيق بها مجاري عمل الشيطان هو الصوم ولها سلسلة الشياطين في هذا الشهر - [00:05:58](#)

ان الصائمين قد ظيقوا على هذا الشيطان مجاله ومجراه فظلاق عمله وتتأثيره. ولهذا اقول يا اخواني ويا اخواتي من المهم ان نستشعر هذه الفائدة العظيمة من فوائد الصيام. فانها فرصة لنا ان نقوم سلوكنا ولكن - [00:06:18](#)

ينبغي ان نعلم انه لا يفيد قوله صلى الله عليه وسلم سلسلة الشياطين ان الشيطان قد منع من كل عمل في هذا الشهر او انه لا يقع في هذا الشهر شيء من المعاصي بل بعض الناس سينشط شره ولا يكثر فساده الا في هذا الشهر وهذا لا - [00:06:38](#)

لاجل كونه قد اغواه الشيطان بل هناك اسباب عديدة تحت الناس على الشر وترغبهم فيه فالصديق من اسباب وقوع الانسان في الخير او في الشر فالصاحب ساحب فمن كانت صحبته طيبة - [00:06:58](#)

اعماله رشيدة. ومن كانت صحبته ردئه كانت اعماله بعيدة عن الطاعة والاحسان. ولهذا ينبغي ان نفهم ان ما يجري في رمضان من مخالفة ليس فقط بسبب الشيطان الشيطان قد يكون له تأثير فانه لم يمنع بالكلية من العمل بل هو يووس ويفعل بعزم ما يفعله من السوء لكنه دون ما يكون في سائر الشهور يعني هذا الشهر شهر - [00:07:18](#)

الشيطان لا يستطيع ان يصل الى ما يصل اليه من الشر في غير رمضان. لكنه لا يعني انه لا يصل الى شر بالكلية بل ومؤثر ويوجد منه عمل ويوجد منه تأثير لكنه محدود وان جهات كثيرة تؤثر على الانسان - [00:07:48](#)

حثا على السوء وترغيبا في الشر تنشط وتقوم وقد تسد بعض الدور الذي كان يقوم به ابليس. ولا تعجب اذا رأيت كثيرا من الناس يمضي عليه رمضان وهو في غفلة يمظلي عليه رمضان وهو في لهو فان شياطين الانس قد - [00:08:08](#)

كثيرا مما يقوم به الشيطان ولهذا نجد حمى الاعلام الفضائي بل وغير الفضائي تستعر في رمضان فتجدد وسائل الاعلام المسموعة والمسموعة وغيرها لا سيما القنوات الفضائية وهي تجدها قد نشطت نشاطا تعد هذا الشهر موسمها الرئيس الذي تعدد له من اشهر ثم اذا انقضى - [00:08:28](#)

تبدأ تقطنات على هذه البرامج اعادة وبثا مكررا في مناسبات عديدة في نفس القناة او في في غيرها بقية السنة. هذا نوع من تسلط الشيطان على الناس تعويض ما يمكن ان يكون - [00:08:58](#)

من النقص الناشئ عن هذه السلسلة. ولهذا اقول يا اخواني ويا اخواتي هذه ايام مباركة وشريفة لا تفوت ولا تذهب علينا بمثل هذا الكيد الذي يفعله هؤلاء لصدنا عن سبيل الله. لنفترض كل بر ونستقبل كل خير ونجتهد - [00:09:18](#)

في كل طاعة فانه الذي يبقى والذي تسر به القلوب وتبتهر به النفوس وتفرح به الافئدة يوم تبيض وجوه وتسود لنجتهد في الصالحات ولنتخفف هذه فرصة فرصة لتكفير الخطايا فرصة للتخفف من السيئات فرصة لتصحح - [00:09:38](#)

صار فرصة لبناء رصيد الاعمال الصالحة فرصة للعودة الى الرشد والبر فرصة للتخفف من كل رذيلة او باطننة فلا نصيغ هذه الفرصة. وينبغي ان نحذر من قرناء السوء وقرین السوء ليس هو فقط الصاحب - [00:09:58](#)

الصديق او الصديقة بل قرین السوء قد يكون كتابا قد يكون منظرا قد يكون اه مسلسلا قد يكون قناة قد يكون اه انشودة او اه اغنية

يسمعها الانسان فينبغي ان يبعد الانسان نفسه عن كل ما يصده عن سبيل الله - 00:10:18
وانت على نفسك رقيب. والنتيجة لك او عليك. ليس هناك مستفيد من عمله كالصالح الا انت لذك قال صلى الله عليه وسلم فيما
يرويه عن ربه يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير - 00:10:38
فلا يلومن الا نفسه. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم الاستقامة على طاعته. وان يصرف عنا كل رديء وسوء يا
من الخلق والعمل وان يصرف عنا قرئاء السوء وان يعيننا على الرشد والبر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه -
00:10:58
00:11:18 -